إستراتيجية المنتدي الإقليمي للجامعات لبناء القدرات في الزراعة لما بعد جائحة كورونا: التعليم والابتكار الزراعي وسبل العيش في فترة الأزمات

قد تسبب وباء كورونا العالمي على مدى الأشهر السبعة عشر الماضية في اضطرابات في جميع جوانب الحياة. وقد تأثر التعليم على جميع المستويات على قدم المساواة، مما استدعى إعادة تصور الطريقة التي يتم بها تقديم التعليم وقيمة التعليم للمجتمع. وقد أتيحت لمؤسسات التعليم العالي الفرصة لإثبات أهميتها للمجتمع في خضم أصعب الأوقات التي يتعين عليها فيها بنفس القدر أن تكتشف كيف يجب أن يستمر التعلم وعملياته. لا تزال الجامعات في أفريقيا تتصارع مع آثار جائحة الكورونا ولكن حان الوقت للمضي قدماً ومضاعفة الجهود لبناء مرونة طويلة الأمد في أنظمتنا التعليمية ومجتمعاتنا.

وقد اتخذ منتدى الجامعات الإقليمي لبناء القدرات في مجال الزراعة (RUFORUM) – وهو شبكة تضم 129 جامعة من 38 دولة أفريقية على مدى هذه الأشهر السبعة عشر - مجموعة من التدابير استجابة لجائحة كورونا. وخلال هذه الفترة، ظلت الشبكة مستمرة وتعمل على أرض الواقع تستجيب للإحتياجات والتغيرات المتطورة باستمرار التي يتطلبها المجتمع من الجامعات. وقد نجحت الشبكة في الاستجابة لبعض هذه التحديات والتصدي لها، ولكن الرحلة في ظل الظروف الراهنة غير محددة إلى حد ما وتتطلب المرونة لتحقيق النجاح.

تستند قدرة روفوروم على الاستجابة إلى سجلها الحافل كشبكة ديناميكية ومرنة تعمل منذ عام 2004. ومن خلال عملها الجماعي، تمكنت الشبكة من التركيز استراتيجياً على تحقيق تطلعاتها المنصوص عليها في الرؤية التي تسعى إلى "جامعات نابضة بالحياة وقادرة علي إحداث التحول الذي يحفز التنمية الزراعية المستدامة والشاملة لتغذية أفريقيا وخلق الرخاء لها". وقد نشطت الشبكة على مر السنين في توفير حلول علمية للتنمية وخاصة تعزيز الأمن الغذائي والتغذوي من خلال تركيز الاهتمام على المحاصيل الغذائية ذات الأولوية الرئيسية والمحاصيل الغذائية الأساسية بما في ذلك القمح والذرة والأرز والكسافا وغيرها. وقد أدرك روفوروم أنه لكي تصبح أفريقيا قادرة على المنافسة في العالم، يجب أن تظل تنمية رأس المال البشري من الإجراءات ذات الأولوية الرئيسية. وفي العمل مع الحكومات الأفريقية وشركاء التنمية، تم تفعيل الجيل القادم من العلماء من أجل أفريقيا من خلال برامج التدريب والبحث الإقليمية وأخذها على نطاق واسع. وفي الآونة الأخيرة، توجه الجهود نحو الاستجابة للتحدي القاري الحالي المتمثل في بطالة الشباب من خلال تركيز الاهتمام على دعم الشباب لإنشاء المشاريع وتوسيع فرص العمل.

إن استراتيجية روفوروم لما بعد جائحة الكورونا التي تركز على التعليم والابتكار الزراعي وسبل العيش في أوقات الأزمات هي انعكاس جماعي للشبكة والشركاء الناشئين عن عملية استشارية طوال الفترة من 2020 إلى 2021 شارك فيها ما يقرب من 6000 مشارك من 80 دولة. وهو يوفر ثلاثة مجالات للتدخل في مرحلة ما بعد مرحلة كورونا: (1) تحقيق الاستقرار في الأمن الغذائي في نظام زراعي غذائي تحولي لتحقيق مكاسب صغار المزارعين؛ (2) تحقيق الاستقرار في التعليم الزراعي العالي من خلال الاستفادة من نقاط القوة في هذه الشبكات؛ و (3) تسهيل انتعاش الأعمال وتمكين رواد الأعمال من إعادة البناء في حقبة ما بعد جائحة كورونا. ولا يزال روفوروم ملتزم بالتقرب من حزم الإجراءات هذه من خلال نهج جماعي وتعاوني يستفيد من الشبكات والشراكات الواسعة داخل الشبكة وخارجها. وتدرك الشبكة أن النجاحات التي تحققت حتى الآن هي نتيجة للعمل

الجماعي والشراكات، وعلى هذا النحو وفي هذا الوقت تبرز الحاجة إلى مضاعفة جهودنا، ستظل الشراكات أساسية في تحقيق تعليم زراعي عال مرن يستجيب لأولويات واحتياجات المجتمع.

ولذلك يشرفني أن أدعوكم إلى القراءة والمساهمة في دفع جدول الأعمال هذا إلى الأمام. سنقوم في الوقت المناسب بمشاركة الإصدارات العربية والفرنسية والبرتغالية من الوثائق، والتي سنقوم بتحميلها على موقعنا الإلكتروني (www.ruforum.org)

البروفيسور أديبالا إكوامو

السكرتير التنفيذي لروفورم